PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Borsa**
DATE:	**9-September-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**120,000**
TITLE :	**Petroleum Boosts KSA's Aspiration to Ascend to the Throne of Solar Energy**
PAGE:	**Back Page**
ARTICLE TYPE:	**Competitors' News**
REPORTER:	**Noha Makram**

البترول يدعم طموح السعودية لاعتلاء عرش الطاقة الشمسية

تحرص السعودية، أكبر مصدر للبترول فى العالم، على البدء فى توليد الكهرباء من مصادر أخرى وفيرة لديها وهى أشعة الشمس.

وجذبت محفظة براءة الاختراع شركة «وادى الرياض» الذراع الاستثمارية لجامعة الملك عبدالله، إلى شركة «سوليكسيل»، التى تصنع لوحات ضوئية رفيعة للغاية تحول الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية.

قال عبدالحكيم حماش، العضو المنتدب فى شركة «وادى الرياض»، إنه مقارنة بالوحدات التقليدية، تعد اللوحات الضوئية التى تصنعها شركة «سوليكسيل» أرخص وأخف وزنا. كما تتحمل الحرارة على نحو أفضل وتعمل جيدا فى البيئات المترية.

ومن الناحية النظرية، تعد هذه التكنولوجيا هى التى تنتظرها السعودية للانطلاق فى قطاع الطاقة.

وذكرت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية، فى تقرير لها أن هذه الخطوة تعد صغيرة على الطريق الصحيح.. بينما يوجد طريق طويل أمام قوة بترولية عالمية تعتمد اعتماداً كبيراً على أثمن مواردها فى تلبية احتياجات طاقاتها المحلية.

وفى عام 2012، وضع الملك الراحل عبدالله، خططاً كبرى لتنويع مصادر الطاقة فى السعودية، بعد عام من قيام مركز أبحاث «تشاتام هاوس»، بنشر بحث يوضح فيه أن البلاد قد تصبح مستورداً صافياً للبترول فى غضون 30 عاماً إذا استمر الاستهلاك المحلى عند مستوياته الحالية.

ومنذ ذلك الحين، كان إحراز أى تقدم فى نشر الطاقة المتجددة بطيئا للغاية. وتعقدت الخطط بسبب بيروقراطية الحكومة، كما أنها عانت من العوائق التقنية، وتحتاج البلاد اللوحات الضوئية التى تعمل جيدا فى درجات حرارة شديدة الارتفاع والعواصف الترابية، وأضعف أيضا دعم المنتجات البترولية المحفزات الاقتصادية للاستثمار فى الطاقة المتجددة.

وأعلنت مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة فى يناير الماضى، أن الانتهاء من مشروع الطاقة الشمسية البالغ قيمته 109 مليارات دولار، والذى سينتج 41 جيجاوات من السعة الإنتاجية للطاقة مطلع عام 2032، سيؤجل 8 سنوات أخرى.

ويقول المستشارون إن المستثمرين والمطورين ينفد صبرهم، والحاجة إلى تنويع الطاقة تعد ملحة جدا، إذ تستهلك السعودية أكثر من ربع إنتاجها من البترول البالغ 10.6 مليون برميل يوميا طبقا لبيانات يونيو، كما أن تنامى الاقتصاد يعنى أن الاستهلاك سيزداد.

وتضاعف عدد السكان 3 مرات منذ عام 1980 إذ وصل إلى 30 مليون نسمة. ولكن استخدام الطاقة تجاوز مستوى استخدام الطاقة فى المملكة المتحدة، التى بها ضعف عدد سكان السعودية، وفقا للمراجعة الاحصائية السنوية للطاقة الدولية لشركة «بى بى».

ويقول هولجر روبيل، لدى مجموعة بوسطن الاستشارية، إن السعوديين يحرقون البترول لأنهم يملكونه، ويجب أن يجدوا محفزا تجاريا للتحول إلى الطاقة الشمسية.

وخلق انهيار أسعار البترول سببا ملحا للتركيز على زيادة عائدات الصادرات بدلا من تدفق جزء كبير من الإنتاج إلى الاستهلاك المحلى، وعلى المدى الطويل، تعد السعودية فى حاجة إلى الحفاظ على مبيعات البترول للاحتفاظ بنفوذها السياسى والاقتصادى العالمى.

وقال وزير البترول السعودى المخضرم، على النعيمى، إن المملكة تخطط لتصبح قوة عالمية فى الطاقة الشمسية التى تعد اقتصادية أكثر من الوقود الأحفورى. ويقول الملاحظون إن الملك سالمان ومعاونيه يبذلون جهدا أكبر فى هذا الصدد، لاسيما قبيل محادثات المناخ التى ستجرى فى باريس فى ديسمبر المقبل.

والسبب الرئيسى وراء تباطؤ المملكة فى إنجاز مشروعات الطاقة الشمسية، هو رغبتها فى إنشاء شركات الطاقة المتجددة الخاصة بها لتنافس الشركات الرائدة فى السوق فى أوروبا وأمريكا والصين.

ويقول مراقبو قطاع الطاقة مثل ديفيد هويز، لدى مركز الملك عبدالله لدراسات وأبحاث البترول: «ستطيع البلاد الاستفادة من التغيرات الكبيرة التى تحدث داخل قطاع الطاقة الشمسية».

وأصبح إنتاج الطاقة الشمسية رخيصا جدا، فاللوحات الشمسية منخفضة التكلفة التى تصنعها المصانع الصينية والتقنيات الأكثر كفاءة ومجموعة أكبر من المستثمرين لتمويل القطاع خفضوا الأسعار بنحو 80%.

ويقول هويز: بالنسبة للسعودية التى يكلفها إنتاج برميل البترول أقل من 10 دولارات، تعد تكلفة استبدال البترول بالطاقة المتجددة عملية حسابية أكثر تعقيدا، ورغم ذلك فهناك حجة مقنعة للرهان على الطاقة الشمسية، فوتيرة الابتكار وتحسين الكفاءة كانت سريعة جدا حتى إنه من غير الحكمة ألا يكون للسعودية دور فى مجال الطاقة الشمسية نظرا لإمكاناتها الشمسية ورغبتها السياسية فى استغلالها.

■ نهى مكرم